طرق وعناصر التعلم التعاوني

مقدمة

أولا - أهمية التعلم التعاوني

ثانيا - فوائد التعلم التعاوني

ثالثا - مراحل وخطوات التعلم التعاوني

رابعا - عناصر التعلم التعاوني

خامسا - طرق التعلم التعاوني

obeikandl.com

obeikandl.com

■ الفصل الثاني ■

طرق وعناصر التعلم التعاوني

مقدمة

إن التعلم التعاوني هو أحد الأساليب التي تتطلب من الطلاب العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لإكمال عمل معين أو تحقيق هدف ما ، ويشعر كل فرد من أفراد المجموعة بالمسئولية تجاه مجموعته ، فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل المجموعة كلها ، لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة الآخرين أعضاء مجموعته وبذلك يشيع روح التعاون بينهما

وبالتالي يعتمد التعلم التعاوني بدرجة كبيرة على المسئولية الاجتماعية الملقاه على عاتق كل فرد من أفراد المجموعة ، ولذلك تفيد دراسة المسئولية الاجتماعية في زيادة فهمنا وتوسيع نظرتنا إلى الشخصية تلك النظرة التي تعتبر الإنسان كائناً بيولوجياً تمثل طبيعته البيولوجية المنبع الوحيد الذي تنبثق منه دوافعه ، ومن مادته تتشكل جوانب شخصيته بأبعادها ومسئولياتها المختلفة ، والنظر للإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً وأن إنسانيته لا يمكن أن تتحقق إلا في وسط اجتماعي ، يمثل بالنسبة إليها التربة التي تفجرها .

obeikandl.com

وبالتالي فالتعلم التعاوني يمكن أن يفيد التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض وكذلك التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع الذين يعملون معاً في المهام الأكاديمية حيث يقوم ذوي التحصيل المرتفع بتعليم ذوي التحصيل المنخفض ومن أهمية بالتعلم التعاوني هو التقبل الأشمل والأعرض لأناس يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية والقدرة وعدم القدرة والعنصر .

أولا - أهمية التعلم التعاوني

يعتبر التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس التي تهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلاب .

ويوضح أدمز وآخرون ١٩٩٠ Adams et at أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تؤدي إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ بدلاً من الفردية والتنافسية ، فهي تؤكد على تعلم التلاميذ معاً من خلال تواجدهم في مجموعات من التلاميذ مختلفي القدرات بحيث يتعاون التلميذ المتفوق مع التلميذ الضعيف أو بطئ التعلم ، فهم يعملون معاً ، ويتعاونون من أجل تحقيق هدف تعلم موحد ، ويشعر كل تلميذ في هذه الاستراتيجية أن نجاح أو فشل أي تلميذ آخر يؤثر عليه بالإيجاب أو السلب ، بل يؤثر على المجموعة كلها .

كما يشير محمد المفتي ١٩٩٥ إلى أن العمل في مجموعات صغيرة يسمح بما يطلق عليه العصف الذهني وهو أسلوب يمكن استخدامه للتوصل إلى حل مشكلة معينة ، وهدفه إطلاق العنان لتفكير التلاميذ ، بحيث ينتجون أكبر عدد من الاقتراحات للحل .

كما يشير جونسون وجونسون Johnson and Johnson ١٩٨٦ إلى أنه ليس هناك مهارات أكثر أهمية للإنسان من مهارات التعاون والتنافس ، وأن معظم التفاعل الإنساني تفاعل تعاوني ، حيث أن التعاون من أهم القواعد لهيكلة التفاعل البشري ، وأن النجاح فيه من أعظم احتياجات إتقان الأعمال الإنسانية .

كما بينت دراسة فرانسيس Frances ١٩٩٠ ، وجيوتنج Gytong ١٩٩١ أن الطلاب الذين يتعلمون بالطريقة التعاونية يتكون لديهم حب أكبر لزملائهم وتعزيز لذواتهم ، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية ، والنمو العاطفي والهوية الشخصية ، ويجعلهم يمتلكون القدرة الجيدة على الاتصال ، وتجمعهم معاً أنشطة مشتركة ، لأنهم يعملون تجاه هدف جماعي ، وكلهم يكونون مسئولين عن تحقيقه .

وأيدت دراسة مانتج Manning ١٩٩١ أن التلاميذ في أثناء استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تكون لهم أسس تعزيزية (تكافؤ المجموعة حسب أداء أفرادها) كما أن لها مهمات تعاونية خاصة تتطلب من أفراد المجموعة أن يعملوا على تحقيق الهدف النهائي ، فبدلاً من المنافسة على تحصيل الدرجات ، فإن التلاميذ يساعد بعضهم بعضاً في التعلم في حين يولد التعلم التنافسي الفردي نوعاً من الأنانية والتعصب للأداء .

وفي دراسة أخرى يشير مانتج ولوكنج Manning & Lucking ١٩٩١ إلى أن الاهتمام الزائد بالتعلم التعاوني قد يكون مردوده زيادة في التحصيل ، وتنمية في المهارات الاجتماعية ، واحترام الذات وتقديرها ، فبدلاً من المنافسة على تحصيل الدرجات ، فإن الطلاب يساعدون بعضهم البعض في التعلم ، في حين نجد أن التعلم التنافسي يشجع عل التنافس بدلاً من التعاون ، الأمر الذي يولد نوعاً من الأنانية والتعصب للأداء .

كـمـا تشيـر دراسـة (إيلز ١٩٩٠ Ellis) إلى أن أسلوب التـعلم التـعـاوني أسلوب تدريسي فعال ، لما له من فائدة على التلاميذ سواء من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية.

وفي دراسة سلافن ١٩٨٠ Slavin عن التعلم التعاوني أجريت في المرحلة الابتدائية والمتـوسطة وكـان من أهم النتـائج التي توصلت إليـهـا تلك الدراسـة هي أن أسلوب التعلم التعاوني يعـمل على تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى التلاميـذ ، كما يعمل على تنمية روح التـعاون ويحسن العلاقات بين التـلاميذ من أعراق مختلفـة ، كذلك يعمل على تطوير وتنمية احترام الذات ، كما ينمي حب المدرسة لدى التلاميذ.

كما حدد (شلتز ١٩٩٠ Schultz) أهمية التعلم التعاوني بالآتي :

١- تنمية الاتجاه الإيجاني نحو التعلم .

٢- إشباع رغبات التلاميذ التجريبية .

وقد أضاف (فرتنجلر ١٩٩٢ Frutmengler) أن التعلم التـعاوني له أهميات كـثيرة والتي منها :

١- يعمل على تطوير المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ

٢- يعمل على تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ .

كما حدد أيضاً (ماثوس ١٩٩٢ Matthews) أهمية التعلم التعاوي بالآتي :-

١- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة .

٢- تنمية المهارات الاجتماعية مثل :

أ- مهارات الاتصال الفعال .

ب- بناء الثقة بين التلاميذ .

جـ- تقبل التلاميذ .

واعتبر "أكيبوكولا ١٨٦ Okebukola" أن أهمية التعلم التعاوني أيضاً تتمثل في :-

١- الميزة الاقتصادية حيث يتفاعل عدد كبير من الطلاب مع المواد والأجهزة القليلة من خلال العمل في مجموعات صغيرة .

٢- أنه يساعد المعلم في التغلب على الأعداد الكبيرة من الطلاب في الفصل الدراسي .

كما ترى أضاً أهيوجا ١٩٩٤ Ahuja أن التعلم التعاوني تتمثل أهميته في الآتي

١- يساعد التلاميذ على التفاعل الإيجابي مع بعضهم .

٢- يدرب التلاميذ على تحمل المسئولية .

٣- يتم التوصل فيه إلى الاستنتاجات والقرارات عن طريق المناقشة

كما يرى جابر عبد الحميد ١٩٩٩ أن التعلم التعاوني يعمل على :-

١- تحسين أداء التلاميذ في التحصيل الدراسي

٢- تقبل التنوع لدى التلاميذ .

٣- تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ

كما أمكن تحديد أهمية التعلم التعاوني بمقارنته بأنواع التعلم الأخرى للتلاميذ فيما يلي :-

١- يعزز التعلم التعاوني الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أفراد كل مجموعة تعاونية صغيرة ، ويتحقق الهدف إذا أدى كل تلميذ في المجموعة دوره بكفاءة . حيث يناقش التلاميذ مع بعضهم البعض المادة التعليمية لفهمها وإتقانها ، كما يشجع بعضهم بعضاً على العمل الجاد تحت مظلة الحب والتعاون والديمقراطية .

٢- يعزز التعلم التعاوني خبرات التعلم بدرجة أكبر من كل من التعلم التنافسي والتعلم الفردي .

٣- يعزز التعلم التعاوني عملية استدعاء المعلومات لدى التلاميذ وتذكرها ثم يعمل على تطوير الاستراتيجيات الخاصة بها .

٤- يعزز التعلم التعاوني دافعية التلاميذ نحو التعلم ، وبخاصة الدافعية الداخلية أو الذاتية ، فالتلاميذ المتعاونون معاً يتمتعون بمستوى من الدافعية أعلى من هؤلاء الذين يتنافس ضدهم أفراد آخرون ، وذلك لأن التلاميذ في المجموعات المتعاونة يسعون بدوافع ذاتية واهتمام كبير إلى تحقيق النجاح للمجموعة كلها ، وليس لكل فرد في المجموعة عل حدة .

٥- يعمل التعلم التعاوني على تكوين اتجهات إيجابية نحو كل من المادة المتعلمة والمعلم .

٦- تسهل خبرات التعلم التعاوني من اكتساب التلاميذ للمفاهيم والمدركات بدرجة أكبر من تلك المرتبطة بكل من التعلم الفردي والتعلم التنافسي .

٧- ترتبط خبرات التعلم التعاوني بمستويات من تقدير الذات ، تكون أعلى كثيراً من تلك المرتبطة بكل من التعلم الفردي والتعلم التنافسي .

٨- يؤدي التعلم التعاوني إلى أن العلاقة التبادلية بين التلاميذ علاقة إيجابية .

وفي ضوء هذا يمكن القول أن التلاميذ الذين يعملون في مجموعات تعاونية صغيرة عملاً متعاوناً إنما يستطيعون السيطرة على المواد الدراسية التي يتعلمونها بصورة أفضل من التلاميذ الذين يعملون فرادى بصورة منفصلة ، كما أنهم يستطيعون مسايرة أقرانهم المتأخرين دراسياً والأخذ بأيديهم حتى يصلوا إلى بر الأمان . هذا وتزداد فعالية المجموعات الصغيرة عندما يتعلم التلاميذ بشكل تعاوني لتحقيق أهدافهم المشتركة ، فمن المعلوم أن مجرد وضع التلميذ في مجموعة تعاونية صغيرة لا

يحقق أهداف التعلم التعاوني ، وإنما يحققه أن يعتمد أفراد كل مجموعة تعاونية على بعضهم البعض ، ويساءل كل فرد في المجموعة عن عمله كفرد مستقل ثم عن عمله تجاه مجموعته التعاونية .

كما يشير جلاسر Glasser ١٩٨٦ إلى أن أهمية التعلم التعاوني ترجع إلى ما يلي:

١- يكون فيه الدافعية مرتفعة للتعلم من خلال تدعيم الأقران ، كما أن الأفراد يشجعون بعضهم البعض بدرجة أكبر عمقاً ويكون تفكيرهم أكثر ابتكارية .

٢- يشعر فيه الأفراد بالنجاح في كل المستويات الأكاديمية ، ففي جماعة التعاون يمكن أن يسهم منخفضي التحصيل في الجماعة ، ومن ثم يشارك في خبرة النجاح .

٣- إن استراتيجية التعلم التعاوني مناسبة لأهداف التعليم ، فالبنية الجيدة لهذه الاستراتيجية تتضمن مشاركة الجميع ، وتبادل المهارات والمعلومات لإتمام المهام .

كما ترجع أهمية التعلم التعاوني كما يشير كاجان Cagan ١٩٩٥ إلى أن الأفراد في جماعات التعاون يكونون أكثر دافعية للحديث ، ويشعرون بتدعيم أكبر للأسباب التالية

١- أن لهم الحرية في السؤال عما يشاءون .

٢- أنهم يحتاجون للتوصل لإتمام المهمة .

٣- يكونون أكثر تدعيماً لبعضهم .

٤- يحتاج التعلم التعاوني للحديث الشفهي .

٥- يتعلم فيه الأفراد أن يكافئوا ويشجعوا بعضهم بعضاً .

وأما جونسون وجونسون Johnson & Johnson ١٩٩٨ فإنهما يؤكدان أن أعضاء جماعة التعاون يحسنون من نجاح بعضهم من خلال :-

١- تقديم واستقبال المساعدة من بعضهم .

٢- تبادل المعلومات والمصادر ومن المنافع الناتجة عن ذلك : الشرح الشفهي والتوضيح وجمع المعلومات وقيام الفرد بتعليم معارفه للآخرين في الجماعة .

٣- تقديم واستقبال التغذية الراجعة عن المهام وعن عمل الفريق .

٤- تحدي الأفراد بعضهم البعض في التفكير ، ويزيد الجدال الثقافي من حب الاستطلاع والدافع للتعلم .

٥- زيادة الجهد المبذول للإنجاز ، فتشجيع الأفراد لبعضهم يزيد من التزامهم بالعمل .

٦- التأثير المتبادل لكل فرد على تفكير الآخرين وسلوكهم .

٧- الاهتمام بالعلاقات البيئية ، ومهارات الجماعة اللازمة للعمل الفعال كفريق

٨- أن معرفة الكيفية التي تصبح بها الجماعة أكثر فعالية يؤدي إلى استمرار تحسينها .

كما تشير مارجريت شامبرز ١٩٩٧ Chambers إلى أن الدراسات التي أجريت على التعلم التعاوني أكدت على أنه ينتج عنه زيادة في التحصيل ، وعلاقات أكثر إيجابية بين الطلاب ، وتوافق نفسي جيد بدرجة أكبر عما يفعل كل من التنافس والفردية ، ومثل هذه النتائج يمكن أن تجعل المستقبل أكثر نجاحاً من خلال بناء بيئة التعلم التي تدعم التعاون .

ثانياً - فوائد التعلم التعاوني

قد أكدت دراسات متعددة على أهمية التعلم التعاوني في تحقيق بعض الفوائد الوجدانية . وأن التعلم التعاوني يساعد على رفع المستوى التحصيلي للمتعلمين ذوي المستويات المختلفة كما يساعد أيضاً في رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة . ومن هذه الدراسات دراسة جونسون وجونسون Johnson & Johnson (١٩٨٦) ودراسة جونسون وجونسون وروي وزيدمان Johnson & John-son & Roy & Zaidman (١٩٨٥) وسلافين Slavin وسلافين وأوكل Slavin & Oickle (١٩٨١) .

وبصفة عامة يمكن القول أن البحوث الفردية في مجال التعلم التعاوني قد توصلت إلى عدة نتائج أكدت الفوائد الوجدانية مثل القول بأن المتعلمين الذين يتعلمون بطريقة تعاونية تتكون لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة التي يتعلمونها كما أكدت هذه الدراسات أيضاً على الفوائد المعرفية للتعلم التعاوني الذي يؤدي إلى درجة أعلى من إتقان التعلم بالإضافة إلى درجة أعلى من احتفاظ المتعلمين بالمادة المتعلمة

لقد حدد جلاسر قائمة بالفوائد التي يمكن أن تتحقق من التعلم التعاوني وهي كالتالي :

١- العمل في مجموعات ينمي في التلاميذ الإحساس بالانتماء الذي يحفز جهدهم لتحقيق تحصيل أفضل .

٢- التلاميذ الأكثر تقدماً يجدون في هذا النوع من التعلم فرصة لمساعدة التلاميذ الأقل قدرة لأنهم يرغبون في السيطرة والصداقة التي تسير جنباً إلى جنب مع الأداء المرتفع للمجموعة .

٣- التلاميذ الأقل قدرة يحققون أيضاً حاجاتهم ، ففي المجموعة يكونون قادرين على أن ينجزوا أشياء لم ينجزوها من قبل ، كما أن مجهوداتهم الفردية ستقدر بشكل أفضل .

٤- العمل في فريق من استقلالية التلاميذ عن المعلم ويكتشفون في أنفسهم قدرة عل عمل إسهامات قيمة للصف ويمكنهم من تقويم أنفسهم

كما اتضح من الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني أن هناك العديد من الآثار الإيجابية في العملية التعليمية والتي من أهم هذه الآثار هي :-

١- تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة .

٢- القضاء على انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم .

٣- تعلم العطاء بدلاً من الأنانية .

٤- توحيد جهود الطلاب طبقاً لتوحيد أهدافهم .

٥- القضاء على تسلط وهيمنة المعلم

٦- تشجيع تقدير الذات

٧- القضاء على التعصب للرأي والذاتية وتقبل الاختلافات بين الأفراد .

٨- تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير .

٩- تنمية القدرة الإبداعية لدى التلاميذ .

١٠- يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه .

١١- تنمية القدرة على حل المشكلات .

١٢- حب المادة الدراسية والمعلم الذي يقوم بتدريسها .

١٣- الحد من لإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعلم .

وقد توصلت دراسة كل من كنج King ١٩٩٠ ، ودراسة آلن Allen ١٩٩١ أن التعلم التعاوني له فوائد عديدة لاستخدامه غير ما يحصلونه من معارف ومعلومات والتي من أهمها :

إيجاد روح الإيثار لديهم (إيثار الغير عل أنفسهم) حيث يسعى كل منهم إلى مساعدة الآخرين في تحقيق هدف أو أهداف معينة ، ويعضد جهودهم بالفكر والرأي والأداء ، ويتعاطف معهم في حالات التعزيز ، وهذا يعكس مفهوم الشعور الجماعي لتحمل المسئولية ، وكذلك المسئولية الفردية .

ومن الفوائد التي تعود على التلاميذ أيضاً النمو المعرفي الاجتماعي عن الحياة والآخرين والعمل الجماعي ، وغيره من أمور تشكل شخصية الطفل أو التلميذ ونشأته الاجتماعية .

كما يرى روجرز أن التعلم التعاوني من الطرق التي تسعى إلى تنظيم عمل الجماعة بهدف تعزيز التعلم ، وتنمية التحصيل الدراسي من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين ، واشتراكهم معاً من أجل تحقيق الأهداف

وقد ركز سلافين ١٩٩٥ على أربعة اتجاهات تشرح آثار التعلم التعاوني ، وهي اتجاه الدافعية motivational perspective ، تجاه التلاحم الاجتماعي social cohesion ، الاتجاه المعرفي cognitive developmental والاتجاه المعرفي التوضيحي connitive elaboration وأن تحالف أفراد المجموعة يمكن أن يكون فعالاً في تحسين سلوكيات وتحصيل التلاميذ، وأن درجات المجموعة تحسب بناء على متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفرادها في الاختبارات الفردية التي لا يسمح فيها للأفراد بمساعدة الواحد للآخر وذلك للتأكد من المسئولية الفردية .

وقد أوضحت دراسة جولي Julie ١٩٩٤ حدوث زيادة في كل من التعاون

والروابط الاجتماعية والرغبة في العمل التعاوني واكتساب المهارات لدى التلاميذ من خلال مجموعات التعلم التعاوني ، وكذلك تكوين علاقات موجبة داخل المجموعة ، وإثارة الاهتمام المتبادل الذي يؤدي إلى النجاح الدراسي وبناء تقدير الذات المرتفع لدى التلاميذ .

وتضيف (كوثر كوجك ١٩٩٧) أن التعلم التعاوني يؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التفاهم والاتصال بفعالية وذلك من خلال التعبير عن الفكر بوضوح وفعالية بحيث يفهمها الآخرون بسهولة ، بالإضافة إلى القدرة على توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام ، وحل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من تعارض بين آرائهم ، وكذلك تقدير المساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز .

ثالثاً - مراحل وخطوات التعلم التعاوني

يعتمد بناء نماذج التعلم التعاوني على عمل الجماعة الصغيرة في مقابل التدريس للصف ككل ، ويضم مراحل أساسية وهي كالتالي :-

١- توفير الأهداف والتهيئة .

٢- تزويد التلاميذ بمعلومات عن طريق العرض أو الكتاب المدرسي

٣- تنظيم التلاميذ في فرق تعلم .

٤- توفير الوقت ومساعدة الفريق على الدرس .

٥- اختيار النتائج أو مساعدة الجماعة على الإنتاج .

٦- مراعاة وتقدير إنجازات الفرد والجماعة .

كما يشير أيضاً الخليلي وآخرون ١٩٩٦ إلى أن التعلم التعاوني يتم حسب المراحل التالية :

١- المرحلة الأولى - مرحلة التعرف :-

وفيها يتم تحديد المهمة والمطلوب عمله من التلاميذ والوقت المخصص لإنجاز المهمة.

٢- المرحلة الثانية - مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي :-

وفي هذه المرحلة يتم الاتفاق على توزيع الأدوار وتحديد المسئوليات وتحديد المهارات اللازمة إنجاز المهمة أو حل المشكلة .

٣- المرحلة الثالثة - الإنتاجية :-

وفي هذه المرحلة يتم انخراط التلاميذ في العمل لإنجاز المطلوب .

٤- المرحلة الرابعة - الإنهاء :-

وفي هذه المرحلة تتم كتابة التقرير أو عرض ما توصل إليه أفراد المجموعة للفصل بأكمله .

وبالتالي فإن التعلم التعاوني كطريقة للتدريس يتم وفق الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من قبل المعلم .

٢- طرح الموضوع الذي سيتم تعلمه .

٣- توزيع الفصل إلى مجموعات كل مجموعة لا تقل عن شخصين ومن الأفضل ألا تزيد عن ستة ، يحدد ذلك عدد الطلاب ، ويتم تقسيم المجموعات تبعاً للمستوى التحصيلي والمعرفي لكل طالب ، فالتقسيم ليس عشوائياً .

٤- يبدأ الطلاب التعلم فيما بينهم عن طريق التفاعل والمشاركة الإيجابية بحيث يساعد كل طالب زميله في تحقيق الهدف .

٥- يكون دور المعلم مشرفاً ومراقباً وموجهاً في جلسات التعلم التعاوني وبالإضافة إلى ذلك لابد من توافر شرطين لتحقيق تحصيل مرتفع وهما كالتالي :

١- الشرط الأول :- توافر الهدف الذي يجب أن يكون مهماً لأعضاء المجموعة .

٢- الشرط الثاني :- توافر المسئولية الجماعية في كل مجموعة .

ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لابد من :-

١- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة يمكن تعليمه للطلبة في فترة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها .

٢- عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة صغيرة بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة .

٣- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد هذه الفقرات على دقة العمل ، وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة .

٤- تقسيم الطلبة الذين يدرسون باستخدم هذه الاستراتيجية إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل .

٥- يقوم كل عضو بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية وعلى كل مجموعة ضمان أن كل عنصر يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في جميع فصول واحدة .

٦- خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي حيث أن كل طالب هو المسئول شخصياً عن إنجازه .

٧- حساب معاملات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة .

وبالإضافة إلى هذه الخطوات يقترح جونسون وجونسون ١٩٩٥ Johnson & John-son عدة خطوات لتعليم التلاميذ التعاون وهي :

١- مساعدة التلاميذ على إدراك الحاجة لكل مهارة من مهارات التعاون وأن أي عمل يؤديه أي فرد في المجموعة هو جزء لا يتجزأ من العمل الكلي الذي ينبغي أن يقدمه الفريق ككل .

٢- مساعدة التلاميذ على تفهم كل منهم للآخر ، فالتعاون يعتمد على قبول آراء الآخرين ، وليس بالضرورة الموافقة عليها كلياً ، وكذلك الاستماع لآخرين دون نقد أو مقاطعة

٣- تهيئة بعض المواقف التي يستطيع التلاميذ من خلالها ممارسة بعض المهارات الاجتماعية ، وهذه المواقف ليست بالضرورة أن تكون مرتبطة بدرس معين أو منهج محدد ، كما أن على المعلم أن ينتقل من مجموعة لأخرى لتوجيههم ، وتسهيل عملهم ، وطرح الأسئلة ، وتقديم الاقتراحات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم دون اللجوء له ، وتدريبهم على المهارات الضرورية لذلك ومساعدتهم دائماً على الاستمرار في ممارسة تلك المهارات

٤ إمداد التلاميذ بالتغذية الراجعة بعد أدائهم بنجاح لكل مهارة ، حيث إن التعذية الراجعة جزء حيوي في العمل الجماعي التعاوني الناجح

رابعاً - عناصر التعلم التعاوني

في كثير من المواقف قد لا تجد تعاوناً بين الأفراد وهذا ربما يرجع إلى عدم أو اضطراب فهم ماذا تعني جماعة التعاون ، فقد يعتقد الفرد أن مجرد وجوده في عمل ما مع الآخرين أنه يتعاون معهم ، فهناك جماعة دراسة ، أو جماعة مشروع أو جماعة عمل ولكنهم ليسوا جماعات تعاون . إن اكتفاء المعلم بمجرد تنظيم تلاميذه في

مجموعات تعاونية صغيرة ، وإخبارهم بضرورة العمل معاً تحت مظلة واحدة قد لا يؤدي بالضرورة إلى حدوث أي عمل تعاوني ولا ينهض بعبء استخدام استراتيجية للتعلم التعاوني في التدريس ، وذلك أن مجرد الاكتفاء بهذا التنظيم إما أن يؤدي إلى التنافس في محيط ضيق ينأى بالتعلم التعاوني عن تحقيق هدفه الأسمى ، ويعمل كل تلميذ آنذاك ضد الآخر معتقداً أن بمقدوره أن يحقق هدفه هو بكفاءة إذا فشل الآخرون ، أو يؤدي إلى أن يسلك كل تلميذ على حدة أداءه الفردي بعيداً عن تنظيم الجماعة ، لذا كان من الضروري أن تعرف عناصر التعلم التعاوني الأساسية ، ومن ثم تدريب المعلمين على تطبيقها بما يؤدي إلى نجاح استخدامهم لهذه الاستراتيجية في النهاية ، وبذلك يتحولون إلى مهندسين تعليميين قادرين على تلقي ما يتقرر لهم من موضوعات ومقررات ومناهج ، والقيام بتنظيم بنياتها بشكل تعاوني ، وفي هذا الصدد يشير جونسون ، وجونسون ١٩٨٢ Johnson and Johnson إلى أنه عندما يتوافر للمعلمين خبرة حقيقية باستخدام أسلوب التعاون في التعلم ، فإنهم يتمكنون من تنظيم بنية خمسة عناصر أساسية وتحويلها إلى أنشطة تعليمية ، ويمكن تمييز الدروس التي جرى تنظيم بنيتها بعناية في ضوء مستويات الأنشطة ، وكل مجموعة تعلم تعتبر مشروعاً تعاونياً ، غير أن ذلك ينسحب أيضاً على الصف الدراسي بصورته الكاملة ، وكذا على المدرسة وهيئة التدريس بل على المنطقة التعليمية أيضاً

ولكي يؤدي التعاون دوره باعتباره استراتيجية تدريسية لابد من الاعتماد على مجموعة من العناصر ولقد اتفق كل من جونسون ، وجونسون ١٩٩٢ Johnson & Johnson وكل من دايفيد وكاتل ٢٠٠٠ David and Catl على وجود خمسة عناصر للتعلم التعاوني تعد بمثابة عوامل أساسية يتوقف عليها نجاح أو فشل التعاون وهذه

العناصر هي :-

١- الاعتماد الإيجابي المتبادل Positive Interdependence .

٢- التفاعل وجهاً لوجه Face to Face Interaction .

٣- المسئولية الفردية Individual Accountability .

٤- المهارات الذاتية للمجموعة Group Processing .

أولاً - الاعتماد الإيجابي المتبادل Positive Interdependence

إن جوهر التعلم التعاوني إنما يتمثل في تبادل المنفعة والعمل لموجب فيقتنع التلاميذ جميعاً أنهم إنما يحققون الهدف معاً ، أو يتخلفون عن تحقيقه معاً ، ولذا يجب أن يتضمن كل درس يجرى بنيته بشكل تعاوني تخطيطاً جيدً لأشكال الاعتماد الإيجابي المتبادل التي يتضمنها الهدف ، وذلك من خلال تحقيق أهداف التعلم المتبادلة والمشتركة، والتأكد من أن جميع أفراد المجموعة قد تعلموا الموضوعات المعينة لهم بكفاءة عالية ، وإلى هذا المعنى يشير "دويتش" أن التعلم التعاوني يقوم عندما تكون إنجازات الطلاب في تحقيق الهدف مترابطة بشكل موجب ، بمعنى أنه مع تحقيق أحد هؤلاء الطلاب للهدف ، فإنه ينبغي أن يتمكن الطلاب الآخرين الذين يعمل معهم هذا الطالب في إطار تعاوني ، من تحقيق أهدافهم بالقدر نفسه من الكفاءة .

ويدرك أفراد جماعة التعاون حاجاتهم لبعضهم لإتمام مهام الجماعة ، ولذلك يجب عليهم تنسيق جهودهم معاً لاستكمال المهمة ، وعلى المعلم أن يبني هذا الاعتماد البيني من خلال اقتراح أهداف مشتركة ، ومدخلات مشتركة حيث يعطى كل فرد جزء من المعلومة وتتوزع الأدوار بين الأعضاء وتكون المكافأة عامة تحصل عليها الجماعة ككل عندما تنجز المهمة المعطاة . حيث تتطلب استراتيجية التعلم التعاوني أن يكون كل

تلميذ في المجموعة مسئولاً عن عمله كفرد ومسئولاً عن عمل غيره في المجموعة ، لأن عمل كل فرد يعتمد على عمل زميله فأي تقصير من تلميذ يؤثر على المجموعة ، ويمكن هنا تعزيز مستوى أداء كل فرد من خلال التغذية الراجعة ، بالإضافة إلى ذلك فإن الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأفراد يعمل عل زيادة دافعية الأفراد نحو تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المجموعة .

ويقصد بالاعتماد المتبادل أن يعمل أعضاء المجموعة معاً لإنجاز عمل ما يفوق الإنجاز الفردي بحيث يتحمل الأعضاء مسئوليتين هما : تعلم المادة المطلوب تعلمها والتأكد من تعلم جميع الأعضاء هذه المادة . ويطبقون الاعتماد المتبادل الإيجابي في تحقيق الهدف معاً ، أو الحصول على المكافأة للجميع ، وإنجاز العمل ، وتبادل الأدوار وتكاملها ، وتحديد هوية المجموعة تحت اسم أو شعار معين ، ومواجهة الخصم الخارجي و تهيئة البيئة التي يتعلمون ويعملون من خلالها كما يقصد به أيضاً شعور الطلاب باحتياج بعضهم إلى البعض الآخر ، كما يتمكنوا من أداء المهام الموكلة إليهم بنجاح ، ويغذى هذا الشعور ويبنى من خلال :-

١- وضع أهداف مشتركة تعمل المجموعة على تحقيقها إذ على كل طالب أن يتعلم المادة ويتأكد من أن كل طالب آخر في مجموعته قد تعلمها .

٢- منح أفراد المجموعة تعزيزات مشتركة فإذا حقق أفراد المجموعة درجات أعلى من السقف المحدد للإنجاز وجب إعطاء كل فرد درجة إضافية ليشعر أن ما أفاد المجموعة ككل من تعاونه قد أفاده أيضاً .

٣- تحديد دور كل فرد في المجموعة (فهناك المنظم ، والملخص ، والموسع ، والمستوضح) .

٤- ويجب أن يعطى الطلاب مهمة ذات أهداف واضحة ليعملوا معتقدين بأنه إما ينجح أفراد المجموعة معاً وإما يفشلوا جميعاً .

ثانياً :- التفاعل وجهاً لوجه Face -to- Face promotive Interaction

ويشير هذا العنصر إلى تشجيع الأفراد لبعضهم ، وتسهيل مجهودات بعضهم البعض لإتمام المهمة والإنجاز للوصول إلى هدف اجماعة ، ويشرح الأفراد ، ويناقشون ويعلمون ما يعرفونه لأقرانهم في الجماعة ، ويتصف التفاعل الجيد بما يلي :-

١- يوفر الفاعلية والمساعدة .

٢- يتم من خلاله تبادل المعلومات والمدخلات الأخرى .

٣- يتحدى فيه الأفراد على مجهودات بعضهم بصورة إيجابية لتحقيق الأهداف .

٤- توفير التغذية الراجعة من كل فرد لبقية الأفراد في الجماعة .

٥- العمل بصدق .

٦- يكون الفرد أكثر دافعية للحصول على الفائدة .

٧- يشعر فيه الأفراد بانخفاض القلق والضغوط .

كما يحتاج التلميذ إلى التفاعل اللفظي ، ويتمثل ذلك في التلخيص الشفوي وإعطاء تفسيرات وتوضيحات وذلك لزيادة فوائد التعاون ، وأنماط التفاعل بين التلاميذ ، ويتمثل هذا التفاعل أيضاً في تعريف كل فرد في المجموعة بما يقوم به الآخرين من جهد وإنجاز نشاط تعليمي معين بهدف تحقيق أهداف المجموعة .

وفي هذا العنصر يجتمع أعضاء المجموعة وجهاً لوجه للعمل معاً لإنجاز المهمات المنوطة بهم حيث يعلم بعضهم البعض ويشرحون لبعضهم البعض ويناقشون زملاءهم للوصول إلى الهدف المشترك ، ولتحقيق هذا التفاعل يقوم الأعضاء

بالخطوات التالية :

١- جدولة وقت لاجتماع المجموعة .

٢- التركيز على الاعتماد المتبادل الإيجابي للوصول للهدف .

٣- تشجيع التفاعل المعزز بين الأعضاء .

ويقصد بهذا العنصر بأن التفاعل وجهاً لوجه بأن يسعى الطلاب إلى زيادة تعلم بعضهم من البعض الآخر وذلك من خلال :

١- المساعدة في تبادل وتشجيع الجهود التعليمية (من خلال الشرح والمناقشة وتعليم كل واحد زملاءه ما يعرفه هو .

٢- تنظيم جلوس الطلاب على نحو متقارب حتى يسهل عليهم التحدث عن كل جوانب المهام التي يكلفون بها .

٣- إن الطلاب يحتاجون أن يقوموا بعمل فعلي ينجزونه معاً ، ويسعون من خلاله إلى أن يسهم بعضهم في إنجاز البعض الآخر ، فالمجموعة التعاونية طريقة لتقديم:-

أ- الدعم والمساندة الأكاديمية (كل فرد في المجموعة ملتزم بتعليم فرد آخر) .

ب- الدعم والمساندة الشخصية (كل طالب ملتزم بدعم طالب آخر) .

٤- ومن خلال تعليم الطلاب بعضهم البعض الآخر بالمقابلة وجهاً لوجه يصبح الأعضاء ملتزمين بصفة شخصية نحو بعضهم بعضاً ونحو تحقيق أهدافهم المشتركة .

ثالثاً :- المسئولية الفردية (الشخصية)

Individual accountability - personal responsibility

أثناء التعلم التعاوني يقوم كل فرد بنصيبه في العمل ولا يعتمد على الآخرين ، ويتم قياس المسئولية الجماعية عندما يتم تقييم الأداء الشامل للمجموعة وإعطاء النتائج لجميع الأعضاء من أجل مقارنتها بمحك أدائي معين أما المسئولية الفردية فتقاس عندما يتم تقييم أداء كل فرد على حدة ويقوم الفرد والمجموعة بمقارنة هذه النتائج بمحك أدائي معين ، ويتبع عمليات التقييم تشجيع الأفراد على تحمل مسؤولياتهم وإعادة تحديد المسئوليات لتجنب تكرار الجهود من قبل أعضاء المجموعة كما يشير جونسون وجونسون ١٩٩١ Johnson and Johnson إلى أن أداء كل فرد في مجموعة العمل التعاوني يتم تقويمه ، وترد نتائج هذا التقويم إلى كل من المجموعة والفرد ذاته ، ومن الأمور الهامة في هذا الصدد ، أن يعلم كل فرد من أفراد المجموعة أنه ليس بمقدوره أن يتلصص على ما يعهد به المعلم للأفراد لآخرين من أعمال .

وأن الهدف الرئيسي من استخدام استراتيجية التعلم التعاوني أن يتمكن كل فرد من أفراد المجموعة التعاونية أن يصبح فرداً قوياً قادراً على العطاء والبذل من أجل الآخرين ، فالتلاميذ يتعلمون معاً كل بحسب مهمته المكلف بها ، بحيث يتمكنون من القيام كأفراد بأداء المهام المنوط بهم بصورة أفضل . وعلى الرغم من تعلم أفراد المجموعة سوياً إلا أن كل فرد مسئول عن إنجاز المهمة الموكلة إليه ، وأن لا يعتمد في تعلمه على أعمال الآخرين إلا إذا عجز وبالفعل عن تحقيق الهدف المطلوب منه .

وتتضمن المسئولية في الجماعة العناصر التالية :

أ- المشاركة التامة في العمل من جميع الأعضاء .

ب- تسهيل عمل الأعضاء لبعضهم البعض في الجماعة .

ويتم قياس الأداء لكل فرد في الجماعة ، وتكون النتيجة لكل من الجماعة والأفراد، وعندما يرتفع الإحساس بالمسئولية فإنه ستكون هناك فعالية من جميع الأعضاء للإنجاز والإسهام في تحقيق هدف الجماعة المشترك ويمكن أن يتحقق المعلم من المسئولية الفردية بإعطاء أحد الأفراد سؤالاً ليقدم الإجابة عنه .

ولا يعني التعلم التعاوني انتقاء المسئولية الفردية بل يراعى فيه :

أ- تقويم أداء كل متعلم بشكل مستمر ، ومنح الدرجة على عمله له وللمجموعة.

ب- إعطاء كل طالب اختباراً فردياً لتحديد المسئولية عن الإنجاز .

جـ- الاختيار العشوائي لأحد الطلاب لتقديم الإجابة دون أن يكون ذلك دوره .

رابعاً :- المهارات الاجتماعية Social Skills

تتطلب استراتيجية التعلم التعاوني أهدافاً واضحة ، ووسائل اتصال فيما بين المشاركين في عملية التعلم ، ولذا كان من اللازم تدريبهم على عمليات ومهارات صناعة القرار ، وبناء الثقة والاتصال والتعامل مع أشكال الصراع التي يمكن أن تحدث، والتي لا تقل أهمية عن تدريبهم على تدريس المهارات التعليمية ، ذلك أن نجاح الجهد التعاوني يتطلب نجاح مهارات التفاعل بين الأفراد . ووضع أفراد مهرة اجتماعياً في إحدى المجموعات ، ثم حثهم على تعاون لا يضمن استطاعتهم القيام بذلك بدرجة فعالة ، ولذا كان على الفرد أن يتم تدريبه على المهارات الاجتماعية المرتبطة بالعمل التعاوني الجيد ، وأن تستثار دافعيته لاستخدام هذه المهارات ، ومن أكثر الوسائل الفعالة للتأكد من إتقان التلاميذ للمهارات الاجتماعية التي تتطلبها معظم مواقف

الأداء التعاوني ، العمل على تنظيم بنية معظم مواقف التعليم في إطار التعليم ، وبذلك يتمكن التلاميذ من اكتساب المعرفة والمهارات الاجتماعية في مواقف حقيقية من خلال التعاون مع زملائهم .

وتمثل المهارات الاجتماعية عنصراً مهماً من عناصر التعلم التعاوني ، فإذا لم تستخدم هذه المهارات ، كان أداء المجموعة دون مستوى المحكات والمعايير ، وكلما استخدم الأعضاء هذه المهارات ، كان التعلم أكثر جودة ، وتشمل المهارات الاجتماعية المهارات التالية :

١- التشكيل ويقصد به مهارات تكوين المجموعة .

٢- العمل ويعني مهارات العمل داخل المجموعة .

٣- الصياغة ويقصد بها مهارات معالجة المادة العلمية .

٤- التخمير ويتضمن مناقشة الأفكار الرئيسية وتنمية مهارات التفكير لدى أعضاء المجموعة .

كما يحتاج كل فرد في المجموعة إلى مجموعة من المهارات للتعامل سوياً بإيجابية مثل : مهارات التفاعل بين الأفراد ، مهارات العمل في مجموعات صغيرة ، وبدون تلك المهارات لا ينتج التعلم التعاوني ثماره ، بالإضافة إلى أنه يجب أن يعطى التلميذ الوقت والإجراءات لتطبيق تلك المهارات . إن الجماعة لا يمكن أن تكون فعالة إذا لم يستخدم الأفراد أو لم تكن لديهم المهارات الاجتماعية التي يحتاجونها ، ولذلك فإن مجرد وضع الأفراد غير المهرة من الناحية الاجتماعية في الجماعة ، وحثهم على التعاون وحده لا يكفي ، ولذلك فمن البداية يجب أن يعرف الأفراد ما تعنيه الجماعة في تحقيق أهدافها :

١- يجب أن يعرف الأعضاء بعضهم ، وأن تكون هناك ثقة متبادلة بينهم .

٢- تقبل وتدعيم بعضهم بعضاً .

٣- حل الصراعات بطريقة بناءة .

والمهارات الاجتماعية تؤدي إلى الارتفاع بالإنجاز ، وتسهم في زيادة العلاقات الموجهة بين أفراد الجماعة ، ويجب على المعلم أن يقدم تغذية راجعة لطلابه كنتيجة لانشغالهم في المهارات التي تجعل تفاعلاتهم أكثر إيجابية والمهارات التي تحتاج إليها الجماعة تشمل : القيادة وصنع القرار وبناء الثقة والتوصل ومهارة إدارة الصراع .

كما يحتاج الطلاب في أثناء التعلم بطريقة التعاونية إلى :-

١- اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التعاون ، والقدرة على استخدامها في العمل التعاوني .

٢- على المعلم أن يحرص على تعليم تلاميذه تلك المهارات كما يحرص على تعليمهم المهارات الأكاديمية .

٣- أهم المهارات الاجتماعية التي يجب أن يتعلمها التلاميذ القيادة والقدرة على اتخاذ القرارات وبناء الثقة والتوصل إلى حل النزاعات .

خامساً : معالجة أعمال المجموعة Group Processing

وهذه تتمثل في تأكيد المعلم على تماسك المجموعة واستمراريتها وتسهيل عملية تعلم التلاميذ للمهارات الاجتماعية والتأكد من التغذية الراجعة لتلاميذ .

ويقصد بمعالجة عمل المجموعة فحص عمل الأعضاء في المجموعة ، وذلك لتحديد فاعلية الجهود التعاونية للأعضاء من أجل تحقيق أهداف المجموعة ثم العمل على

تحسين تلك الجهود ، ولمعالجة عمل المجموعات هدفان هما كالتالي :-

١- وصف تصرفات الأعضاء المفيدة وغير المفيدة .

٢- اتخاذ قرارات بشأن تصرفات الأعضاء وإجراءات العمل التعاوني التي سيستمر العمل بها أو سيتم تغييرها .

وإن أسلوب معالجة أعمال الجماعة أمر على جانب كبير من الأهمية للجماعة ككل ، ولكل فرد منها على حد سواء ، ومن أهم الأسباب التي تدعوا إلى التدريب على استخدام هذا الأسلوب ما يلي :-

أ- عندما تبدأ المجموعات في العمل معاً ، فإنهم ينهمكون في أداء التعيينات المطلوبة منهم ، وعملية المعالجة توفر لهذه المجموعات وقتاً كافياً تحتاجه لتنظيم العمل بشكل فعال .

ب- يساعد أسلوب المعالجة وخطواتها التلاميذ على الوعي بأهمية مهارات التعاون وضرورة تنميتها ، وهي مهارات يحتاجونها في عملهم في إطار مجموعات التعلم .

جـ- يذكر أسلوب المعالجة وخطواتها التلاميذ بضرورة التدريب على مهاراتهم التعاونية الجديدة باستمرار وبدون توقف .

كما تحتاج الجماعة لتخصيص وقت لمناقشة الكيفية التي تحقق بها أهدافها وأن تستمر علاقات العمل الفعالة بين الأعضاء ، ويمكن أن يبني المعلم تجهيزات الجماعة بتوزيع مثل هذه المهام :

أ- وضع قائمة بأفعال ثلاثة أعضاء ساعدت الجماعة على النجاح

ب- وضع قائمة بفعل يجب أن يضاف ليجعل الجماعة أكثر نجاحاً فيما بعد كما

يمكن للمعلم أن يوجه الجماعة ، ويعطي تغذية راجعة عل الكيفية التي عملت بها الجماعة معاً .

وتشير الدراسات إلى أن الاهتمام بتجهيزات الجماعة يحسن ويوضح فاعلية الأعضاء في الإسهام بالجهود المشتركة لتحقيق هدف الجماعة ، وخاصة عندما تكون المهارات الاجتماعية هادفة ، ويستقبل الأفراد تغذية راجعة فردية على اهتمامهم بهذه المهارات وتكرارها .

كما تحتاج مجموعة التعلم التعاوني من المعلم إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة عملها ، وتقويم مسار تقدمها في تحقيق أهدافها ومدى قدرتها على المحافظة على علاقات اتصال جيدة بين أفرادها ، ويتحقق ذلك من خلال :

١- تكليف أحد أفراد المجموعة بالتحدث عن ثلاثة أعمال أداها وساهم بها في إنجاح مجموعته .

٢- تحديث أفراد المجموعة عن سلوك ما أو عمل ما يقومون به في اليوم التالي لرفع مستوى أداء مجموعتهم .

قيام المعلم بالخطوات الآتية :-

أ- القيام بتفقد عمل المجموعات أثناء الأداء .

ب- إعطاء المجموعات تغذية راجعة حول الأداء أثناء العمل أو بعده حول تقدم الأفراد في عملهم التعاوني داخل المجموعات .

جـ- إعطاء الصف بكامله تغذية راجعة عن مجمل إنتاجهم .

٤- وستكون هناك معالجة ناجحة لعمل المجموعة عندما ندرك بوضوح تام : أن المجموعة بحاجة إلى معرفة تصرفات أعضائها المفيدة ، وغير المفيدة من أجل أن :-

أ- تتخذ قرار باعتماد التصرفات الصحيحة وتثبيتها .

ب- تعديل القرارات التي يجب أن تعدل .

وبذلك يتحسن عمل المجموعة من خلال التحليل الدقيق لطريقة عمل الأعضاء مع بعضهم البعض وتحديد كيفية إثراء فاعلية عمل المجموعة .

خامساً :- طرق التعلم التعاوني

على الرغم من أن العناصر الأساسية للتعلم التعاوني لا تتغير إلا أنه يوجد عدة بنايات لنموذج وطرق التعلم التعاوني ومن أهم هذه النماذج أو الطرق ما يأتي

١- الصور المقطوعة (الفرق المشاركة)

٢- فرق التحصيل (التعلم معاً)

٣- طرق البحث الجماعي (الاستقصاء الجمعي)

٤- الطرق البنيوية

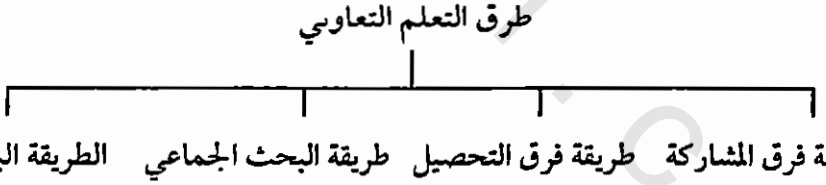

أولاً : طريقة فرق المشاركة (الصور المقطوعة) :-

هي طريقة تعتمد على تقسيم مادة التعلم بحسب أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزء من الموضوع أو المادة ومن أهم قواعد استخدامها ما يلي :

قواعد استخدام فرق المشاركة (الصور المقطوعة) :-

١- يقسم المعلم المتعلمين إلى فرق تعاونية (من ٣-٥) ثم يقسم مادة التعلم بحسب أفراد كل مجموعة ، ويكون كل متعلم مسئولاً عن تعلم جزء من المادة .

٢- يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معاً وتسمى مجموعة الخبراء للاستذكار وليساعد كل منهم الآخر على تعلم الموضوع .

٣- يعود المتعلمون إلى فريقهم الأصلي Home Team ويعلمون الأعضاء الآخرين ما تعلمون (كل فريق يضم عضواً لكل جماعة من الجماعات الأصلية) .

٤- يتم تقويم المجموعات باختبارات قصيرة (كل بمفرده) عن المواد التي تعلموها وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات .

ثانياً : طريقة فرق التحصيل أو التعلم (التعلم معاً) :

هي أبسط طرق التعلم التعاوني وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك ، ويتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية ومن أهم قواعد استخدامها ما يلي :-

قواعد استخدام طريقة فرق التحصيل أو التعلم معاً :-

١- يقوم المعلم بعرض المعلومات الأكاديمية الجديدة على المتعلمين أسبوعياً مستخدماً لعرض الشفوي أو النصي .

٢- يحدد المعلم الأهداف والمهام والمو د التعليمية التي يمكن استخدامها .

٣- ينظم المعلم المتعلمين في جماعات متعاونة (غير متجانسة) يساعد بعضها بعضاً في الواجبات والقيام بالمهام وفهم المادة داخل الفصل وخارجه .

٤- يستخدم الأعضاء أوراق العمل أو أي أدوات للدرس والمذاكرة لكي يتقنوا

المادة الأكاديمية .

٥- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة إليهم ، ويساعد الفرد الواحد منهم الآخرين على تعلم المواد بالتدريس الخصوصي ، والاختبارات القصيرة التي يختبر بها الفرد الواحد الآخر وبالمناقشات مع الفريق .

٦- يتم تقويم المجموعات بواسطة اختبارات قصيرة . وتعطى لكل فرد درجة تحسن ، وتصدر نشرة في كل أسبوع تحتوي على إعلان عن الفرق التي حصلت على أعلى التقديرات ، والمتعلمين الذين حققوا أكبر تحسن في الدرجات أو الذين حصلوا على تقديرات نهائية على الاختبارات القصيرة

ثالثاً : طريقة البحث الجماعي (الاستقصاء الجمعي)

وهذه الطريقة أكثر الطرق تعقيداً في التعلم التعاوني وأكثرها صعوبة من حيث التطبيق حيث تتطلب معايير صفية أكثر تقدماً وبيئات أكثر تعقيداً ، كما تتطلب تدريس المتعلمين مهارات اتصال جيدة ومهارات تفاعل احتماعي ومن أهم قواعد استخدام طريقة البحث الجماعي ما يلي

قواعد استخدام طريقة البحث لجماعي :-

١- يقسم المعلم المتعلمين إلى جماعات غير متجانسة تتألف كل منها من خمس أو ستة أعضاء ، وفي بعض الأحيان تتكون الجماعات وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة .

٢- يختار المعلم الموضوعات أو المشكلات ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة .

٣- يختار المتعلمون موضوعات فرعية معينة داخل إطار مجال المشكلة التي حددها المعلم .

٤- يخطط المتعلمون مع المعلم إجراءات ومهام وأهداف تعلم تتسق مع الموضوعات الفرعية للمشكلة لتي تم انتقاؤها .

٥- يستخدم المتعلمون المصادر المتاحة داخل المدرسة وخارجها .

٦- يحلل المتعلمون المعلومات التي حصلوا عليها ويقوموها ويضعوا خطة لكيفية تخليصها في شكل مشوق للعرض .

٧- يتابع المعلم عن كثب تقدم كل جماعة ويقدم لهم المساعدة حين يحتاجونها

٨- تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات لكي يدمج زملاؤهم عملهم في عمل البعض الآخر ، ويتم تحقيق التناسق والتنسيق بين العروض الجماعية عل يد المعلم .

- التقويم : في الحالات التي تعالج الجماعات جوانب مختلفة من نفس الموضوع يقوم المعلمون والمتعلمون إسهام كل جماعة في عمل الصف ككل ، (مشاركة المتعلمين في عملية التقويم) ويمكن أن يضم التقويم تقويماً للفرد أو تقويماً للجماعة أو تقويماً لهما معاً .

رابعاً : الطريقة البنيوية

تم تطويرها عبر عقود من الزمان على يد كاجن وأعوانه (١٩٩٣) وهي تشترك في جوانب كثيرة مع الطرق الأخرى ، إلا أنها تتميز باستخدام بنيات معينة صممت لتؤثر في أنماط تفاعل المتعلمين ، وأخرى صممت بهدف زيادة اكتساب المتعلمين لمحتوى

أكاديمي ، وبنيات أخرى صممت لتدريس المهارات الاجتماعية والجماعية (مثل استراتيجية الإصغاء النشط والزمن الرمزي) وأخرى عرفت باسم استراتيجية (فكر Think – زاوج Pair – شارك Share) وتسمى المجموعات في هذه الطريقة بالمجموعات غير الرسمية حيث تشكل وتستخدم في أي وقت أثناء عرض الدرس .

obeikandl.com